الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين 16 رجب 1426 هـ 22 اغسطس 2005 العدد 9764

بريـد طبـاعة

الملك عبد الله للمسؤولين عن التربية والتعليم: تتحملون مسؤولية تربية الأجيال على الخير والعدل ونبذ التشدد وتبني الوسطية

استقبل وفودا من القنفذة والطائف والقطيف والأحساء

جدة: «الشرق الأوسط»
دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، المسؤولين عن التعليم في السعودية، إلى تحمل المسؤولية وتربية الأجيال في الحاضر والمستقبل على الخير والعدل والإنصاف. وقال الملك عبد الله، خلال استقباله أمس الدكتور عبد الله بن صالح العبيد وزير التربية والتعليم، يرافقه الأمير خالد بن عبد الله بن مقرن آل سعود نائب الوزير لتعليم البنات، والدكتور سعيد بن محمد المليص نائب الوزير لتعليم البنين، ووكلاء الوزارة ومديرو عموم تعليم البنين والبنات في جميع مناطق المملكة، «أتمنى لكم أن تحملوا هذه المسؤولية بجد واجتهاد، وتحسوا بمسؤوليتكم، وأعتقد أن هذه، إن شاء الله فيكم، بيد أني أتمنى أن تزداد هذه المسؤولية، وأن تربوا أجيالنا الحاضرة والمستقبلة على الخير، وعلى العدل والإنصاف وخدمة الدين والوطن بصبر وعمل».

وأضاف خلال اللقاء، الذي حضره الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، «أرجو أن لا تنسوا أن هناك من يراقبكم، وهو ربكم الأعلى، وأنكم أمام رب ينصف ويعدل، ويمهل ولا يهمل». وقال الملك عبد الله «كنت أحب أن أزيد أكثر من ذلك، لأن في خاطري أشياء كثيرة، ولكن سيأتي يوم سنكون فيه أنا وإياكم لوحدنا سنتفاهم فيه». وكان وزير التربية والتعليم، قد ألقى كلمة خلال الاستقبال نيابة عن كافة منسوبي الوزارة، شكر فيها خادم الحرمين الشريفين على تكرمه بلقائهم ليؤكدوا خلال ذلك البيعة له ولولي عهده. وقال الدكتور العبيد «لقد كان ولله الحمد والمنة لانسياب السلطة وسلاسة انتقال القيادة، وما تكرمتم به من العفو عن المحكومين وإطلاق الموقوفين، والعزم على مواجهة الضالين والمضلين، مما يؤكد العزم على ربط الرحمة والشفقة بالحق والقوة».

وأضاف قائلا «نعاهدكم يا خادم الحرمين الشريفين، على الالتزام بديننا، الذي هو عصمة أمرنا بخيريته ووسطيته، والوطن الذي هو موضع جهدنا برجاله ونسائه ومقدساته وخيراته وجميع مكتسباته، والعمل الذي هو وسيلة عطائنا بالإخلاص والصدق فيه، وموافقته لشرع الله، والصبر الذي هو زاد مسيرتنا بالصبر على طاعة الله ثم طاعتكم، وعلى تحمل المسؤولية التي ألقيت على عواتقنا وعواتقكم، صبرا لا تفوت مع تحمله مصلحة، ولا تستعجل نتائجه لمنقبة أو محمدة».

وكان خادم الحرمين الشريفين، قد استقبل في وقت سابق، وبحضور ولي العهد الأمير سلطان، الدكتور عبد الله العبيد، والأمير خالد بن عبد الله بن مقرن آل سعود، عددا من منسوبات تعليم البنات بجميع مراحله. وخلال الاستقبال ألقت الأميرة الجوهرة بنت فهد آل سعود وكيلة كليات البنات المساعدة للشؤون التعليمية، كلمة أكدت فيها باسمها ونيابة عن جميع منسوبات تعليم البنات بجميع مراحله، البيعة لخادم الحرمين الشريفين، ملكا للمملكة العربية السعودية وللأمير سلطان بن عبد العزيز وليا للعهد، على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقالت الأميرة الجوهرة «إننا على العهد ماضون، بالولاء على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، ونؤكد البقاء على عهد الآباء والأجداد للملك

المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، وأبنائه البررة الذين قادوا وساهموا في ميسرة هذه البلاد الحبيبة».

وأضافت «إننا على الرغم من مشاعر الألم والحزن لفقدان شخصية عظيمة، الملك فهد بن عبد العزيز ، رحمه الله، إلا أننا أكثر يقينا بأن الله سبحانه وتعالى سيمن علينا تحت قيادتكم الرشيدة، بمستقبل مشرق يشهد تطورات مهمة وإيجابية، امتدادا للتطورات والإنجازات التي شهدتها المملكة في السنوات الماضية، وذلك للدور الذي يوليه حكامنا لخدمة هذا الوطن وللعلم والعلماء».

من جهته أعرب الملك عبد الله بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لهن، مؤكدا أن المملكة بلد إسلامي يحكم بالقرآن والسنة النبوية المطهرة، وأشار إلى أن المرأة انفتح لها باب التعليم، وفتح لها باب العمل من دون اختلاط بالرجال. وقال: «شاهدنا، ولله الحمد، بناتنا في هذه المراكز، التي كانت في السابق تشغلها الأجنبيات، والآن أنتن ولله الحمد، تتولينها وأرجو أن تزدن اجتهادكن، لتكون بناتكن اللاتي تتولين تعليمهن، مثلكن أو أحسن منكن».

وشدد خلال اللقاء على ضرورة نبذ التشدد «لأن ديننا ولله الحمد، دين الوسطية والكتاب والسنة»، وقال «هذا الذي نريده، وهذا الذي نحن عليه، ولا نريد اجتهادات خارجة عنه».

كما أكد خادم الحرمين الشريفين، أن البلاد اجتازت ـ بفضل الله ثم بصبر أبنائها ويقينهم بربهم ـ الأحداث التي مرت خلال السنوات الأربع الماضية، وقال «ربكم معكم إن شاء الله، وقد خرجتم من هذه الأحداث مرفوعي الرأس، أما ما حصل من بعض أبنائنا، وللأسف أبناؤنا فهو من الشيطان، حيث غلب عليهم الشيطان وأعوانه».

بعد ذلك دار حوار بين خادم الحرمين الشريفين ومنسوبات التعليم، شمل عددا من الموضوعات التي تهم المرأة في المملكة.

كذلك استقبل خادم الحرمين الشريفين، وفدا من أهالي محافظة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة، الذين قدموا له البيعة ولولي العهد على كتاب الله وسنة رسوله، كما قدموا له في كلمة ألقاها نيابة عنهم محمد بن أحمد الناشري العزاء والمواساة في وفاة فقيد الأمة العربية والإسلامية، الملك فهد بن عبد العزيز. وقد أعرب الملك عبد الله عن شكره للجميع، وقال «لا يستغرب عليكم الوفاء والإخلاص لدينكم ثم وطنكم، وهذه صفة فيكم وفي آبائكم الذين سبقوكم».

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين، وفداً من قبيلة قريش من محافظة الطائف، الذين قدموا له البيعة على كتاب الله وسنة رسوله، وشدد الوفد في كلمة ألقاها نيابة عنهم عبد الله بن مهدي القرشي، على أنهم لن يسمحوا لأي أحد كان، أن يعبث بأمن هذا البلد واستقراره، مؤكدين وقوفهم صفاً واحداً خلف القيادة الرشيدة.

كذلك استقبل الملك عبد الله، وفداً من أهالي محافظتي القطيف والاحساء، الذين قدموا له البيعة على كتاب الله وسنة رسوله. وقال الوفد في كلمة ألقاها نيابة عنهم حسن بن موسى الصفار «أتينا من شواطئ القطيف الدافئة، وحقولها النفطية الدافقة، ومن أفياء نخيل الاحساء الباسقة، أتينا نقدم لمقامكم ولولي عهدكم الأمين عهود الوفاء والإخلاص والبيعة، على كتاب الله وسنة رسوله، وقد أمت الوفود من الاحساء والقطيف، قصر الحكم في الرياض، وأمارة المنطقة الشرقية، ومحافظة القطيف ومحافظة الاحساء، وأكدوا بيعتهم وولاءهم لوطنهم ولقيادتهم». وأضاف «جئنا اليوم هنا في محضركم الكريم، لنؤكد مرة أخرى على هذا الموقف الديني الوطني، يحفنا الأمل والتطلع في أن تشق البلاد طريقها إلى الأمام في مسيرتكم الإصلاحية الرائدة، ومبادراتكم الإسلامية المعروفة، التي يعرفها العالم كله».

وأجابهم خادم الحرمين الشريفين بالقول «يا إخوان أشكركم، ولا يستغرب عليكم هذا الحب لدينكم ووطنكم، لأن هذه غرسها فيكم آباؤكم وأجدادكم، ونحن نعرفكم، وأغلب سكان المملكة يعرفونكم بولائكم وإخلاصكم لهذا الدين ولهذا الوطن، وأنا عند كلمتي وسأوفي بها إن شاء الله بإرادته عز وجل، ومساعدة إخواني شعب المملكة العربية السعودية».

وحضر اللقاءات الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي، والأمير بندر بن خالد بن عبد العزيز، والأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين، والشيخ ناصر الشثري المستشار في الديوان الملكي، وإياد مدني وزير الثقافة والإعلام.

إلى ذلك استقبل خادم الحرمين الشريفين في الديوان الملكي، وبحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد، كلا من الرئيس البنغلاديشي الأسبق حسين محمد ارشاد، ووزير الخارجية اللبناني الأسبق جان عبيد، ورئيس غرفة التجارة العربية البرازيلية سابقا باولد سيرجو عطا الله، الذين قدموا العزاء والمواساة في الملك فهد بن عبد العزيز. وعبر الملك عبد الله عن شكره وتقديره للجميع على مواساتهم في الفقيد، داعيا الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

كما تلقى خادم الحرمين الشريفين أمس، اتصالا هاتفيا من دولة رئيس الوزراء التركي رجب الطيب اردوغان، تم خلاله بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها، إلى جانب تطورات الأحداث على الصعيدين الإقليمي والدولي.

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة